ومن لم يزل يحمل علي الناس نفسه ... ولم يغنها يوما من الدهر يندم
ومن لم يصانع في امور كثيرة ... يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

فقوله يثلم اي تكسر سهامه وكانه لم يرد حقيقة الظلم بل الحماية بقدر الامكان والمنسم خف البعير والتضريس الجرح بالضرس فكعب الشاعر ابن الشاعر المفلق ابن المفلق وولد لكعب ولد يقال له عقبة وكان شاعرا مجيدا وولد لعقبة ولد يقال له العوام وكان شاعرا ايضا ومن كلام كعب على ما قال ابن هشام

ان كنت لا ترهب ذمي لما ... تعلم من حلمي على الجاهل
فاخش سماعي اذا انا منصت ... فيك لمسموع خنا القايل
فسامع الذم شريك له ... ومطعم الماكول كالاكل
مقالة السوء الي اهلها ... اسرع من منحدر سايل
ومن دعا الناس الي ذمه ... ذموه بالحق وبالباطل

ومن

ومن هذا المعنى قول الاخر

ما للمطيع هواه من الملام ملاذ ... فاختر لنفسك اما عرض واما اللذاذ

وقد نسبها صاحب زهر الاداب وثمر الالباب الي محمد بن حازم الباهلي وزاد بعدها

لا تهج ان كنت ذا اربة ... حرب اخي التجربة العاقل
فان اخا العقل ان هجته ... هجت به ذا خبل خابل
تبصر في مبدا شداته ... عليك عن ذي الصبر الاجل

وسبب نظم كعب لهذه القصيدة ان له اخا يقال له بجير وكان زهير قرا الكتب القديمة وعرف قرب النبي وكان في خاطره الاجتماع به فراي في المنام انه متسبب من السما فلم يبلغه زهير فاول بانه لا يدرك النبي فاوصى بنيه ان ادركوه بالاسلام فلما كان عام الفتح كان كعب واخوه يرعيان غنما لهما في ابرق العزاف بالعين المهملة والزاي المعجمة

Copyright © King Saud University